

A/55/INF/9

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 25 أغسطس 2015

جمعيات الدول الأعضاء في الويبو

سلسلة الاجتماعات الخامسة والخمسون

جنيف، من 5 إلى 14 أكتوبر 2015

تقرير عن اتحاد الكتب الميسرة

من إعداد الأمانة

1. شددت اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة (لجنة حق المؤلف)، في دورتها السابعة عشرة المنعقدة في نوفمبر 2008، على أهمية تناول احتياجات المكفوفين ومعاقى البصر وغيرهم من العاجزين عن القراءة ("العاجزون عن القراءة")، دون تأخير ومداومات كافية. ونظرت اللجنة في مسارين محتملين لذلك، أحدهما مناقشات حول السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز النفاذ إلى المصنفات المحمية. وقد انتهت المناقشات باعتماد الدول الأعضاء معاهدة مراكش لتيسير نفاذ الأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات ("معاهدة مراكش بشأن الأشخاص معاقى البصر") في يونيو 2013.

2. وأريد من المسار الثاني أن ينتج نهجا عمليا يقوم على إنشاء منتدى إلكتروني لأصحاب المصالح ("المنتدى"). ودعت أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية ("الويبو") كبار أصحاب المصالح الذين يمثلون مصالح أصحاب حق المؤلف ("أصحاب الحقوق") والمكتبات والعاجزين عن القراءة إلى المشاركة في المنتدى بهدف العمل على أرض الواقع وإتاحة عدد أكبر من المصنفات المحمية بحق المؤلف في أنساق يسهل الاطلاع عليها، مثل طريقة برايل والنصوص الصوتية وحروف الطباعة الكبيرة. وانعقد المنتدى سبع مرات ورفع تقارير مرحلية إلى لجنة حق المؤلف¹ لإطلاعها على مستجدات عمله.

¹ رفع المنتدى تقاريره إلى لجنة حق المؤلف في دوراتها 18 و19 و20 و21 و24 و26 و27 (الوثائق SCCR/18/4 وSCCR/19/10 وSCCR/20/6 وSCCR/21/10 وSCCR/24/2 وSCCR/26/7 وSCCR/27/4)

ألف. إنشاء اتحاد الكُتب الميسرة

3. تضع معاهدة مراكش بشأن الأشخاص معاقى البصر الإطار القانونى لتسهيل نقل المصنفات عبر الحدود فى أنساق ميسرة، على أن المبادرات العملية ضرورية أيضا لتحقيق أهداف المعاهدة. وما أن تدخل معاهدة مراكش بشأن الأشخاص معاقى البصر حيز النفاذ² حتى تظهر حاجة الهيئات الحكومية وأصحاب المصالح والمكاتب والمنظمات التي تمثل العاجزين عن القراءة أو تخدمهم إلى المساعدة التقنية على الصعيد العملي فى إنتاج المصنفات المتاحة فى أنساق ميسرة وتوزيعها ونقلها عبر الحدود.

4. وتنفيذاً لرغبة المنتدى التي أعرب عنها فى نوفمبر 2012 ونوفمبر 2013 وفبراير 2014، بشأن مواصلة عمله، أوصى المنتدى لجنة حق المؤلف بالانتقال إلى هيكل تنفيذي أكثر استدامةً (انظر الوثيقة SCCR/27/4). وأحاطت لجنة حق المؤلف علماء، فى دورتها السابعة والعشرين، بتوصية المنتدى من أجل تحويل مبادراته إلى هيئة دائمة متعددة الجهات لتسمى "اتحاد الكُتب الميسرة".

5. وكانت انطلاقة الاتحاد فى 30 يونيو 2014 أمام الدول الأعضاء فى لجنة حق المؤلف وصادفت الاحتفال بالذكرى الأولى لاعتماد معاهدة مراكش بشأن الأشخاص معاقى البصر وإيداع حكومة الهند أول وثيقة تصديق على المعاهدة. والغرض المنشود من الاتحاد زيادة عدد الكُتب المتاحة فى أنساق ميسرة لفائدة الأشخاص العاجزين عن القراءة.

6. ويستكمل الاتحاد المعاهدة ويشكل تحالفاً للويو ومنظمات تمثل العاجزين عن القراءة والمكاتب وأصحاب الحقوق، منها المنظمات تالية الذكر:

- الاتحاد العالمى للمكفوفين،
- واتحاد ديزي،
- والمجلس الدولى لتعليم الأشخاص معاقى البصر
- والاتحاد الدولى لجمعية المكاتب ومؤسساتها
- ومعهد بيركينز لتعليم المكفوفين
- ومؤسسة سايت سيفرز الخيرية
- ورابطة الناشرين الدولية،
- والاتحاد الدولى للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ،
- والمنتدى الدولى للمؤلفين.

² تدخل معاهدة مراكش بشأن الأشخاص معاقى البصر حيز النفاذ بعد أن تصدق عليها 20 دولة عضو (انظر المادة 18، VIP/DC/8 Rev)

باء. أنشطة اتحاد الكتب الميسرة

7. يسرّ الاتحاد أن يبلغ عن أنشطته الرئيسية الثلاثة: خدمة الاتحاد الدولية لتبادل الكتب، وتكوين الكفاءات، والنشر الميسر.

خدمة الاتحاد الدولية لتبادل الكتب

8. ساهمت حتى الآن 14 مكتبة بفهارس مقتنياتها التي يمكن البحث فيها عن عناوين الكتب في سياق الخدمة (المعروفة باسم خدمة نظام الوسطاء الموثوقين للموارد المتاحة عالمياً (TIGAR)³). وأصبح لدى الخدمة الآن 290 000 عنوان في أنساق ميسرة بما يزيد على 55 لغة يمكن للمكتبات المشاركة أن تجدها وتطلب تنزيلها من الحاسوب. وقد أمكن إعارة الكتب الميسرة بفضل هذه الخدمة عن طريق المكتبات المشاركة للمستخدمين الأفراد 30 000 مرة حتى 31 مايو 2015.

9. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الخدمة قائمة على التبادل بين المكتبات وتسمح للمكتبات المشاركة بجمع مؤلفاتها عن طريق تنزيل الكتب المجانية التي أعدها مكتبات مشاركة أخرى بنسق ميسر. وحتى 31 مايو 2015 كانت المكتبات المشاركة قد نزلت 3000 كتاب أو أكثر محققة بذلك وفورات تُقدر بمبلغ ستة ملايين دولار أمريكي (على افتراض تكلفة إنتاج الكتاب الواحد من سرد بشري بقيمة 2000 دولار أمريكي).

10. وبانتظار دخول معاهدة مراكش بشأن الأشخاص معاقى البصر حيز النفاذ، ما زال التحدي الأكبر في ظل هذه الخدمة الحصول على إذن أصحاب الحقوق لنقل الكتب الميسرة عبر الحدود عندما تطلبها إحدى المكتبات المشاركة. وقد أمكن الحصول على إذن أصحاب الحقوق في ما يربو على 10 000 كتاب ميسر لنقله عبر الحدود في ظل هذه الخدمة على أن أغلبيتها لم تعبر الحدود. ويعني ذلك أن فترة زمنية ما تفصل بين طلب الكتاب وتسليمه في نسق ميسر للمكتبة المشاركة. ومن المتوقع أن تنتهي هذه المسألة ما أن تطبق معاهدة مراكش بشأن الأشخاص معاقى البصر على نطاق واسع.

تكوين الكفاءات

11. تتمحور أنشطة الاتحاد في مجال تكوين الكفاءات حول توفير التدريب في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً على إنتاج وتوزيع الكتب في أنساق ميسرة. وبفضل منحة تقدمت بها حكومة أستراليا، استطاع الاتحاد تنفيذ مشروعات لتكوين الكفاءات في بنغلاديش ونيبال وسري لانكا. وبالإضافة إلى ذلك، ورد تمويل من جمهورية كوريا لأنشطة تكوين الكفاءات في الهند. وانتهى تنفيذ هذه البرامج الأربعة لتكوين الكفاءات في 30 يونيو 2015. وأقام الاتحاد شركات مع منظمات غير حكومية في كل بلد وكان رؤساء تلك المنظمات جميعاً مكفوفين ومحنكين في الدفاع عن الأشخاص العاجزين عن القراءة.

³ وهذه المكتبات هي: جمعية خدمة المكفوفين ومعاقى البصر (سويسرا) وجمعية فالانتان هوي (فرنسا) والمعهد الوطني الكندي للمكفوفين والمكتبة الوطنية الهولندية للأشخاص العاجزين عن القراءة (هولندا) ومؤسسة دورينا نوفيل للمكفوفين (البرازيل) وخدمة المكتبات الوطنية للمكفوفين والمعاقين (الولايات المتحدة) ومؤسسة نيوزيلندا الملكية للمكفوفين والمكتبة النرويجية للكتب المحكية وخط البرايل ومكتبة جنوب أفريقيا للمكفوفين والمكتبة السويدية للكتب المحكية وخط البرايل والمكتبة السويسرية للمكفوفين ومعاقى البصر والعاجزين عن القراءة ومؤسسة فيزبيليتي (أستراليا) ومؤسسة فيزون أستراليا.

وانتهى في العام الجاري ما يلي:

(أ) إنتاج 1 588 كتابا تربويا في أنساق ميسرة بلغات وطنية لفائدة 23 500 طالب أو أكثر من العاجزين عن القراءة في تلك البلدان الأربعة؛

(ب) وتنظيم ندوات عن أحدث أساليب إنتاج الكتب الميسرة لفائدة المنظمات غير الحكومية والهيئات الحكومية والناشرين في القطاع الخاص في كل بلد. وأعدّ الاتحاد أيضا العدة للمساعدة التقنية الجارية من أجل إنتاج المصنفات في أنساق ميسرة لفائدة شركائه المحليين.

(ج) وشراء أدوات للقراءة لإعارتها من ثم للطلاب بعد تدريبهم على يد الشركاء المحليين للإلمام بطرق استخدام تلك التكنولوجيا.

(د) وتدريب شريك محلي على يد موظفين من الويبو على الانتفاع بخدمة تبادل الكتب.

النشر الميسر

12. يشجع الاتحاد التعاون بين منظمات الأشخاص العاجزين عن القراءة وأصحاب الحقوق، علما بأن هذا التعاون عامل رئيسي في زيادة مجموع الكتب المتاحة في أنساق ميسرة. ويشجع الاتحاد خاصة إنتاج المصنفات المعدة أصلا في أنساق ميسرة، أي الكتب التي تكون من البداية في متناول المبصر والعاجز عن القراءة. وتحقيقا لذلك، وضع الاتحاد ميثاقا بعنوان ميثاق الاتحاد للنشر الميسر. ويحتوي الميثاق على ثمانية مبادئ يطالب الناشر بتنفيذها. ويتوقع الميثاق، يؤكد الناشر التزامه بإتاحة الكتب الإلكترونية وغيرها من المنشورات الرقمية للعاجزين عن القراءة. وحتى هذا التاريخ، وقع على الميثاق 12 ناشرا من فيهم الزفير وبلومسبري وهاربركولينز، فضلا عن خمس جمعيات للناشرين.

13. وتشجيعاً للنشر الميسر، أطلق الاتحاد جائزة الامتياز الدولية للنشر الميسر وقدمها لأول مرة في معرض لندن للكتب يوم 14 أبريل 2015. وكان كل من دار جامعة كامبريدج للنشر وجمعية الطاقات الشبابية في العمل الاجتماعي في بنغلاديش الفائزين بالتساوي. وقد جاءت الجائزتان اعترافا بريادتهما وإنجازاتها المتميزة في تعزيز فرص النفاذ إلى الكتب الإلكترونية وغيرها من المنشورات الرقمية التجارية لفائدة الأشخاص العاجزين عن القراءة.

جيم. الأنشطة المقبلة في الثنائية 2017/2016

خدمة الاتحاد الدولية لتبادل الكتب

14. يجري العمل حاليا على تطوير تطبيق حاسوبي ميسر للمستهلك لتمكين رواد المكتبات العاجزين عن القراءة من البحث مباشرة من خلال خدمة تبادل الكتب عن العناوين التي يودّون قراءتها. ويرمي الاتحاد إلى زيادة عدد الكتب الميسرة باللغات الشائعة والتي تهم العاجزين عن القراءة في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا.

تكوين الكفاءات

15. من المقترح أن يواصل الاتحاد أنشطته في مجال تكوين الكفاءات في بنغلاديش والهند ونيبال وسري لانكا خلال الشئانية المقبلة. ويبقى تحقيق الهدف رهنا باستمرار الجهات المانحة في التمويل وبالعثور على شركاء محليين مهتمين بتنفيذ مهام الاتحاد. ويبقى الهدف على الأجل الأطول إنشاء مراكز متميزة للنشر الميسر تستشيرها المنظمات الإقليمية غير الحكومية والهيئات الحكومية والمكاتب والمؤلفون ودور النشر عند الحاجة.

النشر الميسر

16. يعترم الاتحاد إنشاء حاضنة شبكية للمعلومات عن النشر الميسر، بما في ذلك مبادئ توجيهية منقحة ومستمدة من أفضل الممارسات في مجال النشر الميسر. ويراد من هذه الحاضنة أن تتيح مجموعة متكاملة من المواد التدريبية لإنتاج الكتب الميسرة ودليلاً للمؤلف الناشر الذي يرغب في نشر كتبه في نسق إلكتروني ميسر.

جمع الأموال

17. أطلق الاتحاد أعماله قبل عام أو أكثر، ومع إنجازاته وأنشطته، سيسعى المكتب الدولي لضمان النجاح المستمر له في المستقبل. ويشمل ذلك ضمان قاعدة تمويل فعالة - والتخلي تدريجياً عن التمويل من ميزانية الوييو العادية - لدعم ارتفاع تدريجي في الأنشطة واتساع في التغطية الجغرافية. وسيعمد المكتب الدولي بحذر إلى تطوير استراتيجية لالتماس المساهمات المالية من خارج الميزانية، بهدف الوصول في نهاية المطاف إلى تمويل مستدام للاتحاد ومهمته وهي إتاحة الكتب في أنساق ميسرة.

18. وكما يتضح من التقدم الذي أحرزه الاتحاد، فقد أصبح عنصراً حاسماً في التزام المنظمة والدول الأعضاء فيها بتحسين معيشة الأشخاص العاجزين عن القراءة. وكان خير ما عبّر عن هذا الالتزام اعتماد الدول الأعضاء معاهدة مراكش بشأن الأشخاص معاقين البصر في يونيو 2013، والتي يمكن تحقيق أهدافها وتنفيذها على أرض الواقع بمبادرات متعددة الجهات من نوع اتحاد الكتب الميسرة.

19. ومن التحديات التي تعترض استمرار الاتحاد في جموده من أجل تقديم دعمه المتخصص والتقني لتحقيق هذه الأهداف، بما في ذلك المساعدة التقنية الضرورية عملياً على إنتاج وتوزيع المصنفات في أنساق ميسرة على يد الهيئات الحكومية وأصحاب الحقوق والمكاتب والمنظمات التي تمثل أو تخدم العاجزين عن القراءة، مسألة التمويل المستدام على الأجل الطويل. وعليه، يعترم المكتب الدولي وضع استراتيجية شاملة لجمع الأموال وتنفيذها على أن تشمل التماس التمويل لأنشطة الاتحاد من خارج الميزانية.

20. وفي عالم يتنازع فيه المتنازعون على الموارد ولا بدّ من الإقرار فيه بأن مشاركة واسعة النطاق ضرورية لتنفيذ الحلول في وجه التحديات العالمية وتحقيق أهداف مشتركة، عمدت عدّة وكالات متخصصة تابعة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية منذ زمن إلى اتباع استراتيجيات لجمع الأموال على نطاق واسع بحشدها من خارج الميزانية وبفضل تبرعات من الدول الأعضاء والقطاع الخاص دعماً لمهامها. ومنها على سبيل المثال صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي، وهذا قليل من كثير يمّول برامج من خارج الميزانية، إما بفضل التبرعات وإما بمساهمات من الدول الأعضاء أو القطاع الخاص أو التبرعات الفردية أو الجماعية أو المؤسسية. وللكتير من هذه الوكالات شركاء منها جمعيات خيرية عامة محلية معفية من الضرائب ومنظمات غير ربحية عقدت معها اتفاقات تعاون لتتولى تسهيل جمع الأموال في البلدان التي تطبق هذا النظام الذي يعني التبرعات من الضرائب. فاليونيسف مثلاً بنية فريدة من نوعها تجمع من خلالها الأموال من القطاع الخاص: وهي عبارة عن شبكة تضم 36 لجنة وطنية تابعة لليونيسف تمّ إنشاؤها كمنظمات مستقلة غير حكومية في أرجاء العالم وتروّج لحقوق الطفل ومهام واليونيسف. وتحصد هذه اللجان الوطنية ما يقارب ثلث دخل اليونيسف السنوي.⁴

21. واستخلاصاً من تجربة تلك المنظمات وغيرها من الوكالات المتخصصة، سيعمد المكتب الدولي بمحدر وتدرّج وشفافية إلى استحداث استراتيجية من ذلك القبيل لحشد الجهود ومصادر التمويل وشركات مناسبة لتحقيق أهداف الاتحاد. ومن الخيارات التي يعتمد المكتب الدولي استكشافها تبرعات الدول الأعضاء والقطاع الخاص، بما في ذلك الجمعيات الخيرية والأفراد، وشركات مع الهيئات غير الربحية. وفي هذا الصدد الأخير، سيستكشف المكتب الدولي الفرص السانحة كإنشاء هيئة خيرية أو منظمة غير حكومية واحدة أو أكثر تكون مكرسة لدعم مهام الاتحاد، على أن تكون قوانين البلدان المعتمد إنشاء تلك الهيئات فيها تسمح بإعفاء التبرعات للجمعيات الخيرية من الضرائب. وسيعمد المكتب الدولي أيضاً بالاشتراك مع هيئات غير ربحية حديثة التأسيس أو مع الهيئات التي ما زالت تعمل على دعم المبادرات التي تساعد العاجزين عن القراءة، إلى توسيع نطاق قاعدة التمويل في البلدان التي تتجلى فيها احتمالات التبرع لمبادرات المنظمة الداعمة لتعزيز النفاذ لفائدة العاجزين عن القراءة. وبخصوص إدارة تلك المبالغ فيرعها وسيظل يرعها نظام الويبو المالي ولائحته وستظل تحت رقابة آليات التدقيق والتبليغ والرقابة.

22. وفي الاتحاد عمل شتيق ومبتكر يجمع بين جهات شتى تسعى من جانبها إلى إحداث تغيير دائم في خدمة المعانين من مجاعة الكتب في العالم. وستستدعي جهوده الرامية إلى مشاطرة أحدث المعلومات والدراية التقنية عن كيفية إنتاج الكتب الميسرة لدعم هدف النشر "الميسر من الأصل" وتوسيع قاعدة بيانات دولية وتبادل الكتب الميسرة، دعماً مالياً وعينياً مستداماً لضمان نجاح الاتحاد على المدى البعيد في إتاحة أول منتدى إلكتروني من هذا النوع لزيادة عدد المصنفات المتاحة في أنساق إلكترونية. وأثناء تطوير استراتيجية التمويل المستدام على الأجل الطويل، سيستمر المكتب الدولي في إطلاع الدول الأعضاء بانتظام على تطوير الاستراتيجية وتنفيذها والجهود المبذولة من ثم في جمع الأموال.

[نهاية الوثيقة]